الرؤيه بوجودها لا يكون من استقرار الجبل مكانه حين يدكه دكا
وبسويه بالارض وهذا الكلام مدمج بعضه في بعض وارد على اسلوب عجيب
ونمط بديع الا ترى كيف تخلص من النظر الى النظر بكلمة الاستدراك
ثم كيف بنى الوعيد بالرجفة الكائنة بسبب طلب النظر على الشريطة
في وجود الرؤيه اعني قوله فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى
ربه للجبل فلما ظهر له اقتداره وتصدى له امره وارادته. جعله دكا
اي مدكوكا مصدر بمعنى مفعول كضرب الامير والدك والدق اخوان كالشك
والشق وقرئ دكا والدكا اسم للرابية الناشزة من الارض كالدكة
او ارضا دكا مستوية ومنه قولهم ناقة دكا متواضعة السنام وعن الشعبي قال
قال لي الربيع بن خثيم ابسط يدك دكا اي مدها مستوية. وقرأ يحيى وثاب
دكا اي قطعا دكا جمع دكا. وخر موسى صعقا من هول ما راى وصعق
من باب فعلته ففعل يقال صعقه فصعق واصله من الصاعقة ويقال
لها الصاقعة من صقعه اذا ضربه على راسه ومعناه خر مغشيا عليه غشية
كالموت وروي ان الملئكة مرت عليه وهو مغشي عليه فجعلوا يلكزونه
بارجلهم ويقولون يا ابن النساء الحيض اطمعت في رؤية رب العزة.
فلما افاق من صعقته قال سبحانك تنزيها لك مما لا يجوز عليك من الرؤيه وغيرها
تبت اليك من طلب الرؤيه. وانا اول المؤمنين بانك لست بمرئي ولا
مدرك بشيء من الحواس. فان قلت فان كان طلب الرؤيه للغرض
الذي ذكرته فمم تاب قلت من اجرائه تلك المقالة العظيمة وان كان
لغرض صحيح على لسانه من غير اذن فيه من الله فانظر الى اعظام الله
امر الرؤيه في هذه الايه وكيف ارجف الجبل بطالبيها وجعله

ادمج الشيء لفه في ثوب والشيء المدمج المدرج مع ملاسته

اللكز الضرب على الصدر

التقيان وشاش المطر

دكا وكيف اصعقهم ولم يخل كلمة من نقيبان ذلك مبالغة في اعظام الامر
وكيف سبح ربه ملتجئا الى الله وتاب من اجراء تلك الكلمة على لسانه وقال
وانا اول المؤمنين ثم تعجب من المتسمين بالاسلام المتسمين باهل السنة
والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبا ولا يغرنك تسترهم بالبلكفة
فانه من منصوبات اشياخهم والقول ما قال بعض العدلية فيهم
لجماعة سموا هواهم سنة   وجماعة حمر لعمري موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا   شنع الورى فتستروا بالبلكفه
وتفسير اخر وهو ان يريد بقوله ارني انظر اليك عرفني نفسك تعريفا
واضحا جليا كانها اراءة في جلائها بآية مثل آيات القيامة التي
تضطر الخلق الى معرفتك انظر اليك اعرفك معرفة اضطرار كاني
انظر اليك كما جاء في الحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر بمعنى
ستعرفونه معرفة جلية هي في الجلاء كابصاركم القمر اذا امتلأ واستوى
قال لن تراني اي لن تطيق معرفتي على هذه الطريقة ولن تحتمل قوتك تلك
الاية المضطرة ولكن انظر الى الجبل فاني اورد عليه واظهر له اية
من تلك الايات فان ثبت لتجليها واستقر مكانه ولم يتضعضع
فسوف تثبت لها وتطيقها فلما تجلى ربه للجبل فلما ظهرت
له اية من اياته قدرته وعظمته جعله دكا وخر موسى صعقا لعظم ما راى
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك مما اقترحت وتجاسرت على وانا اول
المؤمنين بعظمتك وجلالك وان شيئا لا يقوم لبطشك وباسك
اصطفيتك على الناس اخترتك على اهل زمانك واثرتك عليهم برسالاتي
وهي اسفار التوراة وبكلامي وبتكليمي اياك. فخذ ما اتيتك ما

السفر بالكسر الكتاب والجمع اسفار

ذكر الاس او تاب عن ذنوبه كما هو عادة الصلحاء عند ورود الاهوال وان لم يذنبوا الى تلك الحالة

هذا التفسير مروي عن ابي الهذيل ... كانشقاق السماء ... كالمهل وكقوله وبست الجبال بسا

تراني خ

في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)